

تقويم برامج الإرشاد الأسري من وجهة نظر المعلمين

(دراسة حالة على جمعية تيسير الزواج

والرعاية الأسرية بمحافظة عنيزة -

المملكة العربية السعودية)

أ. د. مساعد بن عبدالرحمن الجعيد *

E.mail: jukaideb@hotmail.com

د. خالد بن عبدالله التركي **

E.mail: altorki2000@hotmail.com

* قسم الجغرافيا - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم

** قسم الاجتماع - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم

تقويم برامج الإرشاد الأسري من وجهة نظر المعلمين

(دراسة حالة على جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بمحافظة عنيزة)

(المملكة العربية السعودية)

أ. د. مساعد بن عبدالرحمن الجعيد

د. خالد بن عبدالله التركي

الملخص:

يهدف البحث إلى قياس وتقويم مجموعة البرامج الإرشادية المقدمة من جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بمحافظة عنيزة كنموذج يمكن الخروج به ببعض النتائج حول مدى استجابة واستفادة المستهدفين من الإرشاد الأسري بالمملكة العربية السعودية بتلك البرامج المتنوعة والتي تحرص في أهدافها إلى النهوض بالحياة الأسرية والمحافظة على كيانها من التشتت، وبالتالي دعمها لتواجه المتغيرات الثقافية والحضارية المعاصرة. استخدم في القياس شريحة من معلمي إدارة التربية والتعليم بمحافظة عنيزة عبر استبانة ركزت على متغيرات تجمع عنصري القياس والتقويم للقائم من البرامج، والبدايل التي يمكن أن تقترح لتطويرها، وبرهنت النتائج على وجود شواهد بأن مراكز الإرشاد الأسري تدعم تحسين نوعية الحياة للأسرة السعودية، على الرغم من حداثة، حيث أكد مجتمع البحث على أهمية دور برامج الإرشاد الأسري، وأن أهم أوقات الاستفادة منها تكون قبيل وأول الزواج، واعتبار أن مبدأ السرية من أهم مقومات نجاح تلك البرامج، وضرورة تطوير الثقافة الأسرية، وإيجاد قنوات اتصال قادرة على تفعيلها، وذلك عن طريق تنمية جانب الوعي لدى المستهدفين. تبين أيضاً أن هناك قصوراً في الجانب الإعلامي لبرامج الجمعية، مما يستدعي ضرورة تكثيف الأداة الإعلامية القادرة على بيان نشاط وجهود القائمين على هذا العمل. كما أيدت النتائج رغبة المبحوثين للدورات التدريبية والمحاضرات على حساب الأشرطة السمعية والكتب. كما اتضح أنه ليس هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية والعمر للمبحوثين وجميع محاور الدراسة (أهمية البرامج، مدى الاستفادة، المشكلات الأسرية، تقويم البرامج). أما بالنسبة لمعامل ارتباط بيرسون، فقد تبين أن هناك علاقة طردية فيما بين أهمية برامج الجمعية وبقية المحاور (الاستفادة، المشكلات، التقويم).

مصطلحات أساسية: الإرشاد الأسري، البرامج الأسرية، التقويم، الرعاية الأسرية، الخلافات الزوجية.

Evaluating Family Guidance Programs from Teachers View

(A case study on supporting marriage organization and family care
at Unayzah city- Saudi Arabia)

Prof. Dr. Musaed Bin Abdul.Rahman Al-Jokhaideb

Dr. Khalid Bin Abdulla Al-Turki

Abstract:

This research aimed to measure and evaluate guidance programs presented by Supporting Marriage and Family Care Organization at Unayzah city as a pattern which can produce some results about the acceptance of benefits from family guidance various programs in Saudi Arabia to improve and protect family life from breaking apart and, consequently, supporting it to face contemporary cultural and civilizational changes. A questionnaire has been done on a sample of teachers who belong to the administration of Education at Unayzah city to measure and evaluate running and alternative programs that could be suggested to improve it.

Results show that family guidance centers support and improve quality of Saudi family life, even though it is recently established, the research population stresses the importance of family guidance programs, and the necessity of improving family relationship. Moreover; the most important time of benefits is before and in the beginning of marriage, and confidentiality principle is an important component of the program's success and necessity of improving family culture. On the other hand, the findings indicate lack of publicizing programs of guidance centers, which makes it necessary to intensify the information tool to show activities and those in charge of this work. Besides, results confirm that the group of the study are interested in training courses and lectures instead of listening to tapes and reading books. Findings show that there is no relationship between social status and age of respondents and all study's factors. However, Person coefficient results show that there is a positive relationship between programs importance and all study's factors.

Keywords: Family Guidance, Family Programs, Evaluating, Family reforming, Marital Conflict.

المقدمة :

واللهف وراء المكاسب المالية الزائدة عن الحاجة، كل ذلك وغيره مما لا يتسع حصره ولد تغيرات في سلوك أسرة القرن الحادي والعشرين.

وتعنى جمعيات ومراكز الإرشاد والرعاية الأسرية كغيرها من المؤسسات العاملة في إصلاح ذات البين، بتقليص التبعات المترتبة على الخلافات الأسرية في الوقت الراهن؛ خاصة بعد أن أفرزت تعقيدات الحياة مشاكل أفاضت على بعض الأسر بظلالها من بعيد أو قريب، وهو ما لم يكن يحدث بذات الحجم في الأجيال السابقة التي تحكمها البساطة عندما كان الإصلاح في ذلك الوقت يقوم عليه بعض المحتسبين في إطار مجموعات الأسر التي تربطها قرابات وتصاهر.

ويركز موضوع البحث على تقويم برامج الإرشاد الأسري، وذلك بالتطبيق على واقع جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بمحافظة عنيزة وما تقوم به من برامج خاصة بالأسرة عبر دورات للراغبين في الزواج ومحاضرات وملصقات وأشرطة تقدمها الجمعية قبل وبعد تكوين الأسرة. ومن أهم القضايا التي تناقشها تلك الدورات الجوانب الشرعية والتعاملية التي ينبغي على الزوج رعايتها مع زوجته، بعد أن تنتقل معه إلى بيئة جديدة لها ظروف مغايرة لما كانت عليه طبيعتهما الحياتية قبل الزواج. ويتعدى عمل جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية مرحلة تأهيل الأسرة إلى المحافظة على كيانها، وصيانتها من الأخطار المتمثلة بشبح المشكلات المتفاقمة من خلال الإرشاد الأسري، إيماناً من القائمين عليها بأن تراكم المشاكل الزوجية بدون وضع حلول لها، أو إذابتها بواسطة وحدة الإرشاد، قد يسهم في تخلخل بناء الأسرة المسلمة.

أخذت العناية بالأسرة أهميتها في المجتمع السعودي بعد أن أولت الدولة في نظامها موضوع توثيق أوأصر الأسرة والحفاظ على هويتها والرعاية لأفرادها جل اهتمامها، وذلك من خلال إنشاء وكالة في وزارة الشؤون الاجتماعية ترعى المناشط التأهيلية، وحلقات النقاش الدورية الخاصة برفع مستوى قدرات العاملين ومتابعة المستجدات في مجال الإرشاد الأسري، علاوة على إشرافها على اللجان ومراكز الإرشاد في مدن ومحافظات المملكة العربية السعودية، كمنظومة تقدم من خلالها الاستشارة للراغبين بشكل تسعى من خلاله إلى تحقيق الأهداف المنوطة بها.

وتتأكد العناية بالأسرة في ظل الحملات الرامية إلى الترويج للخلل الأسري في المجتمعات المسلمة، وإعطائه سمة العموم تحت مشروع العولمة الذي يهدف إلى تقليص وظائف الأسرة، وسلبها أدوارها الرئيسية، والقضاء عليها، ورسم صورة مشوهة لها يتعارض مع خصائص فطرتها وإشباع حاجاتها العاطفية، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عن طريق رباط الزوجية الذي ارتضاه الله - سبحانه وتعالى - لها في محكم التنزيل؛ وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (الروم، آية 20).

ويعزز التغير الاجتماعي السريع في المجتمع السعودي أهمية الإرشاد الأسري؛ لأن إفرازات التحضر الناجمة عن كثرة الانشغال بالمعاش، والتوسع في مجال التعليم، والانفتاح على الحضارات المتعددة غير المتوافقة مع البيئات الإسلامية المحلية،

مشكلة الدراسة:

يعد الإرشاد الأسري أحد دعائم استقرار المجتمع عبر مساهمته في الحد من تأزم المشكلات الاجتماعية التي قد تعصف بالحياة الأسرية، وعلى الرغم من التوسع في مجال الإرشاد الأسري من قبل المؤسسات الاجتماعية الراعية للأسرة، إلا أن حجم المشكلات الأسرية تتزايد مع مرور الزمن مما يجعل هناك استفساراً حول جدوى وقيمة البرامج الأسرية المقدمة من قبل تلك المؤسسات ومدى فاعليتها بحيث تعمل على خفض المشكلات. وهل هناك توافق بين ما تقدمه هذه المؤسسات واحتياجات المجتمع وفق المتغيرات الحديثة؟

أهمية موضوع البحث وأهدافه:

مضى على برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بمحافظة عنيزة ما يقارب الخمس سنوات. ساهمت خلالها ببرامج أسرية متنوعة، عن طريق إقامة دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج، وتنظيم بعض المحاضرات في مجال الأسرة، ونشر الكتب العلمية والمطويات المتخصصة بشؤون الأسرة، علاوة على العناية بالإرشاد الأسري من خلال تطوير وسائله للمساهمة في حل المشاكل الزوجية وتقديم العون والمشورة عبر فريق من المختصين.

وتتضح أهمية البحث من إيمان القائمين على الجمعية والمستفيدين والباحثين بضرورة التطوير، بعد تقويم الجهود السابقة في سبيل كسب ومعايشة التحديات التي تواجهها الأسرة السعودية، نتيجة تحولات فكرية وأخلاقية وسلوكية دخيلة على المجتمع؛ فالثقافة الغربية جعلت الحياة المستترية مكشوفة أمام الجميع، سواء الصغير منهم أم الكبير؛ مما جعل الحياء والاستقامة والتعامل الأمثل لدى البعض يتدنّى إلى مستويات غير مقبولة مما ينذر بمشكلات أسرية قادمة تحتاج إلى جهاز

مختص يحد من أخطارها. وإن تبني آليات جديدة في مجال الإرشاد الأسري أو تدعيم القائم منها سيوفر الحصانة للأسرة، وتمكين بذرتها من النمو بعيداً عن التحديات السالبة التي يمكن أن تحد من استمراريتها .

ويمكن بلورة وصياغة أهداف البحث على النحو الآتي:

- 1) تحديد حجم ونوع الجهود المبذولة التي تقدمها جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية.
- 2) قياس أهمية بعض البرامج المقدمة من الجمعية.
- 3) التعرف على مقدار تجاوب فئات المجتمع مع برامج الإرشاد الأسري.
- 4) بيان العلاقة بين أهمية برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية ومحاور الدراسة (الاستفادة من برامج الجمعية، المشكلات الأسرية، تقويم برامج الجمعية).
- 5) الوصول إلى مرنثيات مجتمع البحث حول تفعيل وتطوير برامج الجمعية.

أما فيما يتعلق بتساؤلات البحث فهي:

- 1) ما حجم ونوع الجهود المبذولة التي تقدمها جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية؟
- 2) ما مدى أهمية بعض البرامج المقدمة من الجمعية؟
- 3) ما مقدار تجاوب فئات المجتمع مع برامج الإرشاد الأسري؟
- 4) ما نوع العلاقة بين أهمية برامج الجمعية ومحاور الدراسة (الاستفادة، المشكلات، التقويم)؟
- 5) ما مرنثيات مجتمع البحث حول تفعيل وتطوير

برامج الجمعية

مفاهيم ومتغيرات البحث:

1) جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية: هي جمعية خيرية تعنى بمساندة المقبلين على الزواج وبتقديم الاستشارات الأسرية، وتبني الأعمال الاجتماعية التي ترعى الأسرة والفرد، وتقديم المساعدات الاستشارية المختلفة والمتاحة، وتنفيذ البرامج اللازمة، وإجراء الدراسات المتخصصة في مشاريع وأعمال الرعاية الاجتماعية، وتزويد الجهات ذات العلاقة بنتائج الدراسات على المجتمع للاستفادة منها في خططهم ومناهجهم العلمية⁽¹⁾ وهي عبارة عن نصائح مستمرة من مختصين تساعد على رفع معدلات الحماية الأسرية من أي خلل اجتماعي، إما عن طريق استشارات فردية، أو معالجات نفسية، أو عمل مع جماعات، أو نصائح ومعلومات، أو إعطاء مساعدات تطبيقية⁽²⁾.

التقويم: هو تلك الجهود العلمية التي تستخدم لقياس حجم المنجزات والبرامج التي فعلت، وفقاً لأنواعها وأهدافها ودرجة قبولها في فترة زمنية. وتتضح أهمية عملية التقويم بأنها تزود متخذي القرار بما يلي:

أ- معلومات حول عائد الأنشطة على المستهدفين،

ب- قياسات حجمية عن الإنجازات في ضوء الأهداف،

ج- معرفة الحاجات المستقبلية،

د- محاولة للتدعيم بمعلومات مساعدة تضمن

صرف التكلفة في أكبر عائد اجتماعي⁽³⁾.

ومن المحاور التي يهدف البحث إلى قياسها ما يلي:

1) المحور الأول: تلك المتغيرات المرتبطة بأهمية برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية؛

وهي: أ- مدى حاجة المجتمع لبرامج الإرشاد الأسري، ب- أهمية دور البرامج الأسرية في تقليل معدلات الطلاق، ج- مدى كفاية الدعاية لبرامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية، د- تفهم المجتمع لهدف الجمعية.

(2) المحور الثاني: المتغيرات المختصة بمدى الاستفادة من برامج الجمعية؛ وهي: أ- الاستفادة من برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية، ب- طلب الاستشارة الأسرية من الجمعية، ج- الوقت المناسب للاستفادة من برامج الجمعية.

(3) المحور الثالث: تمثل المتغيرات المرتبطة بالمشكلات الأسرية؛ وهي:

أ- أهمية وسيلة الاتصال الهاتفي كأداة لحل المشكلة،

ب- مبدأ السرية كمقوم أساسي في نجاح الإرشاد الأسري،

ج- مدى الإحاطة بخلافات أسرية حلت عن طريق الجمعية، د- معرفة الفترة التي تتركز فيها الخلافات الأسرية،

هـ- اعتبار أن الخلل الأسري أكبر جانب في مشكلات المجتمع، و- نشوء الأبناء في محضن أسري إيجابي من الأسباب التي يترتب عليها بر الوالدين،

ز- تحديد الجنس الأكثر سعياً لحل المشكلات الأسرية،

ح- مدى التصور حول دور المشكلات الأسرية في انحراف الزوجين،

ط- بيان تأثير المشكلات الأسرية على انحراف الأبناء.

(4) المحور الرابع: وهي المتغيرات المتعلقة بتقويم البرامج؛ مثل:

تفسير بعض الإخفاقات التي ينسبها أحد الزوجين للآخر في عملية بناء الأسرة من جراء نسبة التقصير في متطلب حسي أو معنوي كان من شأنه رفع مكانة الأسرة، ولهذا فإن تأهيل الأسرة عبر الدورات التدريبية أو الاستفادة من برامج الأسرة المتنوعة هو دور يمكن أن يناط بالزوج والزوجة معاً. ونظراً لأن هذا البحث يقوم على أساس تقويم برامج الإرشاد الأسري والوقوف على مدى رضا الناس عن دورها وآلية تطويرها وتنفيذ برامجها، لذلك فإنه يمكن الاستفادة من القضايا والمفاهيم التي تطرحها تلك النظرية، في سبيل معرفة آراء المبحوثين للدور الذي تقوم به جمعيات ومراكز الإرشاد الأسري، ومدى تقويمهم لها.

(2) النظرية التفاعلية الرمزية: من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه النظرية هو أنه كلما زاد التفاعل بين الأفراد زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر والعواطف والاتجاهات، وزاد - أيضاً - احتمال سلوكهم كجماعة تعمل في سبيل هدف مشترك. إلا أن هذه العلاقة الموجبة لن تقوم إلا إذا توافرت ظروف معينة؛ منها: عدم وجود تناقض بين مناقش الأفراد، وعدم وجود خصائص شخصية معوقة مثل السيطرة وحب التسلط.⁽⁵⁾ كما ذكرت الخشاب⁽⁶⁾ أنه يمكن تطبيق النظرية التفاعلية الرمزية من خلال دراسة الأسرة من الداخل بين الزوج والزوجة والوالدين والأولاد باعتبار أن الأسرة وحدة متكاملة. ويمكن الاستفادة من المفاهيم والقضايا التي تطرحها هذه النظرية، وذلك لأنها تهتم بدراسة الوحدات البنائية الصغرى،

أ- اتساع مفهوم الرعاية ليشمل تطوير العلاقة الأسرية،
ب- اعتبار المحاضرات أهم وسائل الإرشاد الأسري،
ج- تكثيف البرامج الوقائية،
د- اعتبار الكتيب أهم وسائل الإرشاد الأسري،
هـ- تخصيص الوقت من لدن المبحوث لتطوير علاقاته الأسرية،
و- اعتبار الشريط أهم وسائل الإرشاد الأسري،
ز- رؤية المبحوث حول التركيز على الدورات التدريبية،
ح- اعتبار الدورات أهم وسائل الإرشاد الأسري،
ط- أهمية مواكبة البرامج مع متغيرات العصر،
ي- مدى فاعلية الاستمرار في تطوير الثقافة الأسرية لمزيد من النجاحات.

الإطار النظري للبحث:

توجه النظريات الاجتماعية الطريق للباحثين عند جمعهم للبيانات وعند تحليل وتفسير النتائج، ومن النظريات الاجتماعية التي استفاد من أفكارها البحث: نظرية الدور الاجتماعي، والنظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية الحلقات المكانية، ونظرية الصراع. خاصة أن هذه النظريات توجه عنايتها الأساسية نحو دراسة الأدوار وأنماط التفاعل والعلاقات الاجتماعية، وهذا ما تسعى إليه أهداف البحث. ومن النظريات التي حاولت تفسير العلاقات الأسرية:

(1) نظرية الدور الاجتماعي: يرى كثير من الباحثين الاجتماعيين أن المجتمع يحدد مسبقاً لكل شخص دوراً معيناً، فينظر للدور الاجتماعي على أنه الجانب الديناميكي لمكانة الفرد في المجتمع، ويتضمن الدور القيام بالحقوق والواجبات الخاصة بهذا المركز، وهذا التحديد يتم بناء على السن والجنس والمهنة.⁽⁴⁾ ويمكن

أعضاء الأسرة من أجل رغبات ذاتية ومصالح شخصية تطغى على المصالح الأسرية. وتؤكد النظرية على أن الصراع جزء من كفاح الأسرة في وجودها وليس في انفصالها.⁽⁸⁾ ويمكن أن يستفاد من هذه النظرية في التعرف على مرثيات المبحوثين تجاه المشكلات الأسرية وتحديد الأسباب الكامنة وراءها.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة أدبيات الدراسة المتعلقة بالرسائل والأبحاث العلمية في بعض مراكز المعلومات البحثية اتضح أن المجتمع بحاجة إلى مثل تلك الدراسات - حول تقويم وتطوير أداء برامج الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي - حيث لم تتمكن تلك المراكز البحثية من رصد أية دراسة حول الموضوع، نظراً لحدثة إنشاء تلك المراكز والجمعيات التي بدأت تتشكل برامجها قبل أقل من عشر سنوات، لأن تلك المراكز لا تزال تعنى بجانب عرض أهدافها لكسب ثقة الناس ولتفعيل برامجها دون النظر بعد في مسألة التقويم. ويمكن تقسيم الدراسات السابقة ذات الارتباط غير المباشر بموضوع الدراسة إلى نوعين:

(1) دراسات ساهمت في فكرة إنشاء مراكز الإرشاد الأسري: قامت مراكز الإرشاد الأسري بوضع آلياتها الخاصة بالإرشاد بناءً على نتائج دراسات اجتماعية ونفسية متعلقة بالأسرة ومتنوعة في أهدافها؛ فمن الدراسات التي اجتذبت الباحثين مشكلة الطلاق وأسبابها، حيث إن مراكز الإرشاد الأسري من مهامها سد الشغرات التي من الممكن أن تحطم السياج الأسري، وبالنظر إلى بعض الدراسات التي ركزت على معرفة العوامل المؤدية إلى الطلاق من

كما أنها تهتم بدراسة التأثير المتبادل بين الأفراد. وبالتالي يمكن معرفة مدى تفاعل الناس مع برامج الإرشاد الأسري ودورهم في كفاءتها وفعاليتها.

(3) نظرية الحلقات المكانية: أوضح بيرجيس (Burgess) الخصائص الاجتماعية لسكان المدينة في نموذج الذي غطى حيز المدينة بحلقات خمس⁽⁷⁾ والتي استطاع فيها تحديد السلوكيات الاجتماعية التي تحكم السكان فيها من تدن سلوكي اجتماعي يوجد في الحلقة الأولى والثانية إلى مستوى أفضل في الحلقات الرابعة والخامسة. وتعكس النظرية تركزاً في المشاكل الأسرية في نطاقات المدينة التي تنخفض فيها مستويات المعيشة بسبب عوامل متعددة؛ منها: الأمية، والهجرة المتكدسة في الأحياء الفقيرة، والتمرد على القيم، والترويج للسلوكيات غير الأخلاقية، والمتاجرة بالسلع غير المشروعة. كما أن عدم التجانس الاجتماعي في بيئة المدينة يتوافق مع السلوكيات غير الحسنة. ويمكن أن تكون الأسر في إطار الأحياء الداخلية للمدن أكثر حاجة إلى برامج الإرشاد الأسري باعتبار أن أغلب الأسر في الإطارات الخارجية أكثر توافقاً بسبب الإمكانيات المادية المتاحة.

(4) نظرية الصراع: يؤيد أحد اتجاهات هذه النظرية فكرة أنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات الأسرية، وأنه حتى لو اختفت المشكلات الأسرية لفترة ما، فإنها سوف تعود الخلافات من جديد لأنها حالة طبيعية. ويعتبر أن من أسباب الصراعات الأسرية الحصول على الثروة والسلطة الأسرية، والمنافسة بين

المرأة العاملة؟ وإلى أي مدى تسهم في الإنفاق؟ وهل عملها يعد تحدياً لدور الرجل باعتباره المعيل الأول؟ وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: أن دخل الزوجة العاملة أساس في الإنفاق على الأسرة، وأن الزوجة العاملة أصبح لها دور في اتخاذ القرارات الأسرية. كما أن عمل المرأة أثر في أحجام الأسر، وهذا ما توصلت إليه دراسة حسون⁽¹³⁾ بأن متوسط عدد أطفال المرأة العاملة ثلاثة أطفال، وأن العائلة تعتمد على رعاية أطفالها أثناء الغياب على الأقارب، وأن نسبة 20% يعتمدون على الخدم، و22% يعتمدون على دور الحضانه في رعاية الأبناء، وأن الحافز من عمل المرأة في مرحلة العمر المبكرة في سن 20-45 يعزى إلى اندفاعها بعد فترة التحصيل الدراسي.

كما أنه توجد بعض الدراسات المتعلقة بالزواج ومنها دراسة شحاتة⁽¹⁴⁾ حول الاختيار الزواجي في استطاع لمشكلة التراجع في معدلات الزواج وحاول قياس هذا الموضوع حول صفات الزوج بالنسبة لعينة من الأكاديميات والطالبات في آن واحد، وجاءت النتائج أن نسبة خطوبة الطالبات أعلى من الأكاديميات، وأن تردد خطبة الرجال للأكاديميات راجع إلى عدم إجادتهن للأعمال المنزلية، وتقدمهن في العمر، إضافة إلى ارتفاع مكانتهن ومستوى تعليمهن، وأن الزوج المفضل للطالبات هو الذي يحترمها، ويتسم بالكرم والصراحة والجديّة والتمسك بالشعائر الدينية، بينما الزوج المفضل للأكاديميات هو صاحب القدرة المالية. ومن الدراسات ما قامت به الحنطي⁽¹⁵⁾ حول مشكلات التوافق الزواجي والتي استطاعت أن تحدد مشكلة الدراسة (عدم التوافق) في مجموعة من التساؤلات المرتبطة بها، ومنها عدد سنوات الزواج، أعمار

وجهة نظر الرجل السعودي باعتباره صاحب الحق في اتخاذ هذا القرار توصلت دراسة الخطيب⁽⁹⁾ إلى وجود عوامل مشتركة أسهمت في ارتفاع الظاهرة؛ منها: الزواج المبكر، وعدم رؤية المخطوبين لبعضهما البعض، واختلاف السلوك والطباع، وتدخّل الأهل، وتفاوت مستوى التعليم بين الزوجين. وفي دراسة أخرى كان هدفها معرفة الأسباب المؤدية للطلاق في المجتمع الكويتي، وبيان موقف المرأة المطلقة حيال هذه الأسباب، ومدى ارتباط الأسباب بالعوامل الاجتماعية والثقافية للأشخاص الذين قاموا بالطلاق، خلصت الدراسة إلى تصنيف أسباب الطلاق إلى ثماني مجموعات اختلفت في قوتها بعد تحليل البيانات عندما أتت مشاكل التفاعل وسوء المعاملة والفساد في مقدمة مجموعات الأسباب بتمثيلها 23% من مجتمع البحث، ثم كان تعدد الزوجات بنسبة 11%، ومشكلة استقلالية المسكن بنسبة 10%، وكانت المشكلة الجنسية في ذيل القائمة بنسبة 7.7%⁽¹⁰⁾. كما أن هناك دراسات متعلقة بعمل المرأة وآثاره على الأسرة من ذلك دراسة منصور⁽¹¹⁾ حول عمل المرأة في مجتمع الإمارات التقليدي والتي حاول فيها معالجة النظرة الضيقة لمفهوم عمل المرأة المتمثل عند كثير من الباحثين بخروج المرأة من المنزل إلى سوق العمل للعمل بأجر فقط، واستبعاد النشاط الاقتصادي الذي تقوم به داخل المنزل وعدم إدخاله في الحسابات القومية مثل تربية الأبناء، وصناعة الطعام، وغسل الأواني والملابس، والمشاركة في الأعمال الحرفية مثل استخراج الألبان، وصناعة الأجبان، وحفظ الأغذية وغيرها. ودراسة الرديعان⁽¹²⁾ حول المرأة السعودية العاملة والإنفاق الأسري، حيث طرحت تساؤلات منها: ما أهمية دخل

الأسرية، مما دعاهم إلى التوسع في الخدمات الاستشارية لضمان استقرار الأسرة.

(2) دراسات عن مراكز الإرشاد الأسري:

خطت بعض المراكز خطوات طيبة حول رصد حجم الحاجة إلى الإرشاد الأسري، ومن ذلك ما توصل إليه الجهني (1427هـ) في دراسته عن الخلافات الزوجية من وجهة نظر المتصلات بوحدة الإرشاد التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، بحيث ركزت تساؤلات الدراسة على الخلافات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والعاطفية، وطريقة التعامل، وارتباطها بالأطفال، والجوانب الاقتصادية، وتعدد الزوجات. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الخلافات الزوجية غالباً ما تحدث في السنوات الخمس الأولى من الزواج، وأن الخلافات الأكثر شيوعاً هي طريقة التعامل بين الزوجين.⁽¹⁹⁾

وفي دراسة والكر (Walker) والتي كان موضوعها دعم الأسرة وعلاج الأسرة - التشابه والاختلاف؟ أشار الباحث إلى أن تقويم البرامج الاجتماعية التي تهدف إلى توضيح سلبيات برامج الدعم الأسري تتطلب عمليات ربط مكثفة للتعرف على الخلل الأسري وطريقة علاجه، وذلك بواسطة برامج مخططة لتغيير الحالات الاجتماعية. وقد أشار الباحث إلى أن دعم الأسرة مرتبط بالأسر الفقيرة أكثر، في حين أن حل وعلاج مشكلات الأسرة قد ترتبط أكثر بالطبقات الوسطى. وقد توصل البحث إلى أن كثيراً من الأسر تحاول أن تحل خلافاتها بطرق ذاتية، وبدون طلب المساعدة من مراكز الإرشاد الأسري، وهذا يحدث عفويًا داخل القرابات خاصة بين الجنس نفسه في أغلب الأوقات.

الأزواج، عدد الأطفال والحالة المهنية للزوجة، وخلصت إلى نتائج إحصائية ذات دلالة بالنسبة لعدد سنوات الزواج وعدد الأطفال، وعدم وجود دلالات إحصائية بالنسبة لأعمار الأزواج والحالة المهنية للزوجة. ومن الدراسات الجغرافية التوزيعية دراسة الخريف⁽¹⁶⁾ التي عالجت التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية من حيث الحالة الزوجية الذي ظهر فيها ارتفاع نسبة المتزوجين في القطاع الأوسط (الرياض - مكة - الشرقية) وكذلك تبوك، وخلصت أن من السمات في التركيب الزواجي بقاء معظم الذكور في داخل الحياة الزوجية طوال حياتهم، في حين أن معظم الإناث يجبرن على الخروج من الحياة الزوجية بسبب الترميل أو الطلاق. ويعد ذلك مؤشراً على أن المرأة الأكثر تضرراً بالمشكلات التي تحدث في الأسرة لكونها قد تفقد الحياة الزوجية جراء هذه الخلافات.

واستطاعت بعض الدراسات الخاصة بالتغيرات الاجتماعية للأسرة رصد بعض الخلافات الزوجية؛ ومن ذلك دراسة رمزون حول التغيرات الاجتماعية والأسرية الناجمة عن هجرة العمال الأردنيين إلى دول الخليج العربي، حيث أظهرت النتائج أن 68% من عينة الدراسة لم تكن تعاني أية خلافات زوجية قبل الاغتراب، وأن 57% من العينة أصبحت تعاني من مشاكل كثيرة (خلافات زوجية) بعد عودة رب الأسرة، وينطبق هذا الوضع بالنسبة للخلافات مع الأبناء والأقارب⁽¹⁷⁾

إن أمثال الدراسات السابقة هي بمثابة محفزات رئيسة لنمو مراكز الإرشاد والرعاية الأسرية، كما أكد ذلك عسكر⁽¹⁸⁾ بأن القائمين على مشاريع ولجان الزواج في المملكة أحسوا بضرورة معالجة الخلافات

إلى الدعم المادي، حيث إن استقرار مستوى الدخل قد لا يفي بالحاجات الأساسية ناهيك عن الثانوية. ثم عدد عدة متطلبات شخصية واجتماعية تحتاجها الأسرة لكي تقوم بدورها على أكمل وجه، منها على سبيل المثال لا الحصر، دراسة نماذج العلاقات الأسرية الناجحة، مهارة العلاقات والكفاءة، الخصائص الاجتماعية والنفسية التي من الممكن أن تساعد في تعميق الهوية الأسرية لكي يتحقق الرضا والفاعلية لجميع أعضاء الأسرة الواحدة، بالإضافة إلى تدعيم قدرات الأسر على التعامل الكفء والمتزن في حالة الضغوط والنكبات والمحن. كما خلص البحث إلى بعض النقاط المتعلقة بمعالجة المشكلات الاجتماعية ومنها: (1) ضرورة السعي إلى تخفيف حدة المشكلات الأسرية عند بدايتها. (2) أكثر الأسر التي تصيبها وتعرضها المشكلات هي الأسر متدنية الدخل. (3) أغلب التدخلات التي تحدث من جانب العاملين بالخدمة الاجتماعية تحدث بعد حصول المشكلة وليس قبل. (4) أهمية إعداد الأسر وتهيئتها على مواجهة المشكلات قبل أن تستفحل والوقوف على نماذج منها. (5) القيام بوضع برامج إنسانية للتعامل مع أفراد الأسرة وفق المراحل العمرية والاجتماعية التي يمرون بها.

كما قام مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج مع نخبة من المختصين والمختصات بإصدار دليل خاص عن الإرشاد الأسري (الإرشاد الهاتفي) عام 1425هـ تناول فيه: فضل إصلاح ذات البين، والضوابط الشرعية والاجتماعية المؤهلة للإرشاد، وخصائص المسترشدين، والخطوات الإجرائية لآلية الإرشاد⁽²²⁾ وما تبعه من إصدار آخر حول الإرشاد الأسري بالمقابلة من خلال عرض

ثم ذكر أن دراسته لمراكز الإرشاد والدعم الأسري بينت أنه توجد ثلاثة مستويات لمساعدة الأسرة، هي: إتاحة خدمات شاملة وعامة للأسرة تهدف إلى تقوية وظائفها، ويقوم بهذا العمل غالباً الجهات الرسمية، وتقديم خدمات تستهدف الأسر التي تعاني من مشكلات بشرط أن تكون في بدايتها، ومن أمثلة تلك الخدمات الاستشارات الخاصة بالعلاقة بين الزوجين، والتي تقوم بها مراكز عائلية غير رسمية، وتتم بواسطة زيارات عائلية مخططة ومبرمجة، عن طريق جهات متطوعة لمساعدة الأسر، وخاصة ذات الأطفال المراهقين، والمستوى الثالث يشمل العمل مع الأسر التي بها أفراد يعانون من مشكلات كبيرة، حيث تشملهم العناية والرعاية من خلال هذا المستوى الأدق والأخص بواسطة عمل مكثف إما بالمراكز الرسمية أو التطوعية لمنع حدوث انفصال أو تفكك لتلك الأسر. ومن التوصيات التي خلص إليها البحث أهمية دراسة الحالات الأسرية التي لا تتطلب تدخل الجهات المعنية، وكيفية توافق تلك الأسر مع التغيرات الاجتماعية، حتى يقف المتخصصون على مثل تلك النماذج وآلية استمراريتها بلا معالجة أو دعم. كذلك أكد على أن القائمين على مراكز الأسرة يحتاجون إلى إضافة أدوارهم ومكتسباتهم من المهارات والمعارف والمشاركات بطرائق ذات كفاءة وفاعلية وذلك عن طريق المشاركات البناءة والممارسة المهنية.⁽²⁰⁾

وفي بحث أعده سيكومب (Seccombe)⁽²¹⁾ عن الفقر وسياسات الأسرة، كان هدفه الرئيس التعرف على أفضل الاستراتيجيات التي تساهم في دعم ومساعدة الأسرة اقتصادياً واجتماعياً. خلص البحث إلى أن الأسرة في الزمن القادم أكثر حاجة

- التثقيفية والإرشاد الأسري.
- (2) المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية الذي سجل رسمياً بتاريخ 19/6/1421هـ ومقره الرياض، ويقف على رأس أهدافه تقديم الخدمات الاجتماعية الوقائية والعلاجية للمشكلات الأسرية.
- (3) وحدة الإرشاد الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية التي افتتحت في 15/2/1422هـ ومقرها الرياض، وتخدم جميع مناطق المملكة، هدفها العام تفعيل إسهامات الوزارة الوقائية والإرشادية من خلال دراسة المشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها. وقامت مؤخراً بعقد عدة لقاءات وحلقات نقاشية على مستوى الأسرة في المملكة؛ منها حلقة النقاش الخاصة بالإرشاد الأسري في المملكة لعام (1427هـ).
- (4) مركز المودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري، ومقره مدينة جدة، بدأ أعماله بتاريخ 8/9/1423هـ، من أبرز أهدافه تحقيق سعادة الأسرة واستقرارها بالتوعية والإصلاح، وإشغال فراغ أفراد الأسرة بالمفيد .
- (5) مركز التنمية الأسرية التابع لجمعية البر الخيرية بالأحساء، افتتح في 17/1/1426هـ، ويركز المركز على جوانب متعددة؛ أهمها الجانب الاستشاري سواء بالهاتف أو عبر الموقع الإلكتروني.
- (6) الجمعية الخيرية لتيسير الزواج والرعاية الأسرية بمحافظة عنيزة، وقد كانت تحمل اسم لجنة الإصلاح الأسري وكانت متفرعة من صندوق إقراض الراغبين في الزواج، ثم أشرفت عليها جمعية البر الخيرية وأخيراً صدرت الموافقة رسمياً باعتبارها جمعية خيرية

لبعض سلوكيات المصطفى - عليه الصلاة والسلام - لتكون منطلقاً للإرشاد، وتحديد المؤثرات الداخلية والخارجية التي قد تواجه الأسرة، وبيان الضوابط الشرعية والاجتماعية لمن يتصدى لهذه المهمة، وإعطاء بعض الفنيات الخاصة بالمرشد والمسترشد، مع توضيح بعض السبل القادرة على مساعدة المستفيد من الإرشاد.⁽²³⁾

مراكز الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية:
كانت الرعاية الأسرية إلى وقت قريب قائمة بواسطة محتسبين أو داخل محاكم الضمان والأنكحة. ثم أخذت عمليات الإرشاد الأسري شكلاً منظماً عندما أولت بعض المؤسسات الخيرية ومشاريع مساعدة الراغبين بالزواج هذا الأمر عنايتها، فقامت بتشكيل لجان ومقرات يتم فيها إسداء المشورة الأسرية عبر الهاتف أو بالمقابلة. يوجد حالياً العديد من وحدات الإرشاد الأسري موزعة على مستوى المملكة العربية السعودية، تتباين في برامجها وأهدافها التي تدور في غالبيتها على موضوع الإرشاد والرعاية الأسرية، ولا يتسع المجال لإعطاء نبذة عن تلك المراكز بسبب كثرة أعدادها علاوة على أن الهدف غير مختص بدراسة أنشطتها بقدر تقويم برامج أحدها كنموذج يمكن أن يستأنس به عند تقويم واختبار برامج البقية منها. ومن أبرز مراكز الإرشاد الأسري التي تأخذ الطابع المؤسسي في المملكة العربية السعودية:

- (1) مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج الذي بدأ أعماله في عام 1419هـ، ومقره مدينة الرياض، ويقوم بنشاطات علمية على مستوى المملكة، إضافة إلى عنايته بالدورات

للاراغبين، وتعتمد سمعة وسعة آفاق هذه العيادات على النجاحات التي يحققها المستشار الاجتماعي أو النفسي لدى الرواد من كلا الجنسين في بث صورة إيجابية أو العكس لهذه العيادات، ومما ساعد على بروز هذا النوع من الاستشارات السابق الزماني؛ فالعيادات سبقت في نشأتها المؤسسات الاستشارية.

مستقلة وذلك برقم 6/89237/ش وتاريخ 26 / 10 / 1428هـ.

ويضاف إلى هذه المؤسسات وغيرها الاستشارات الربحية التي تأخذ أسلوب العيادات الاجتماعية والنفسية، ويقوم عليها متخصصون يسعون من خلالها إلى التوفيق بين الزوجين ووضع بعض الحلول المناسبة

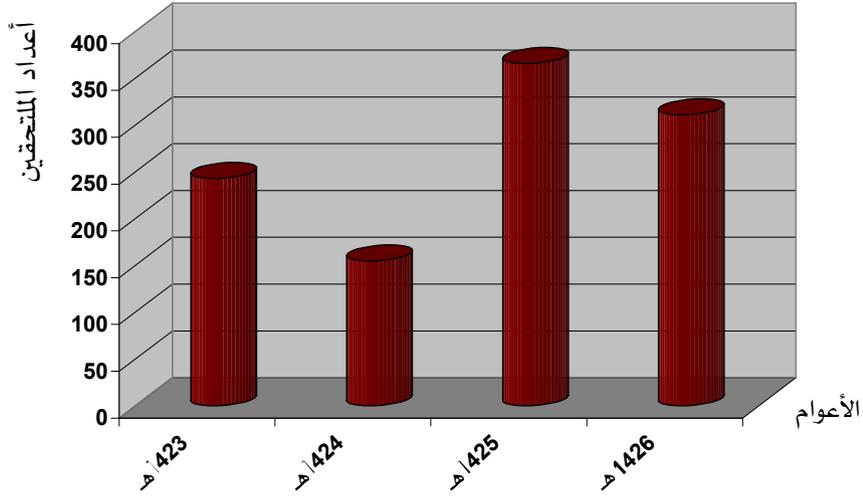
جدول (1)
البرامج المنفذة من جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية في الفترة 1423 - 1426هـ

الدورات التدريبية		الاستشارات الهاتفية				الدورات التثقيفية					
%	العدد	عنوان الدورة	%	الإجمالي	إناث	ذكور	الأعوام	%	أعداد المتحقيين	عدد الدورات	الأعوام
33.3	5	معا إلى حياة سعيدة (1)	-	-	-	-	1423هـ	22.6	243	19	1423هـ
-	-	-	30.1	128	102	26	1424هـ	14.4	155	7	1424هـ
46.7	7	الاستشارات الهاتفية	32.6	139	119	20	1425هـ	34.1	366	15	1425هـ
20	3	معا إلى حياة سعيدة (1)	37.3	159	135	24	1426هـ	28.9	311	13	1426هـ
100	15	الإجمالي	100	426	356	70	الإجمالي	100	1075	54	الإجمالي

المصدر: لجنة الإصلاح الأسري، 1427هـ.

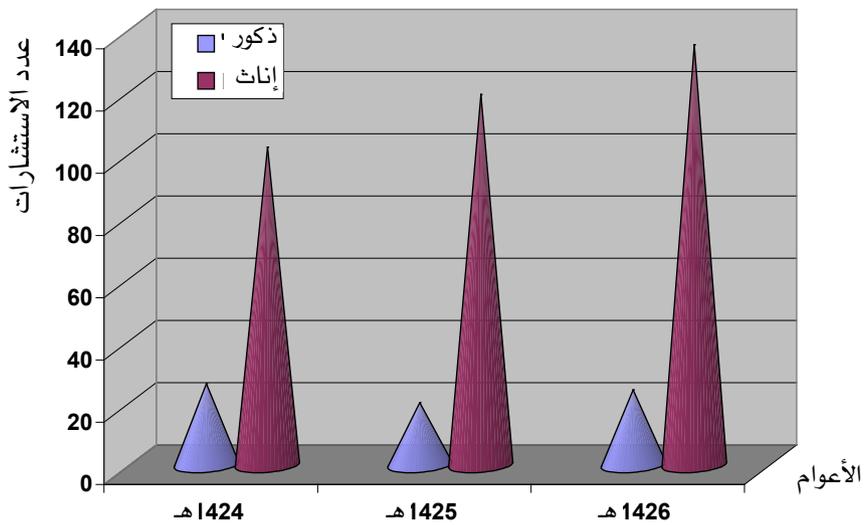
شكل (1)

أعداد المتحقيين في برنامج الدورات التثقيفية 23 - 1426هـ



شكل (2)

عدد الاستشارات المقدمة من جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية للفترة 24 - 1426هـ



جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بعنيزة:

كانت تسمى لجنة الإصلاح الأسري بدأت أنشطتها في 29 / 7 / 1422 هـ لتخدم سكان المحافظة البالغ عددهم عام 1425 هـ 138351 نسمة، يعيشون في وحدات أسرية تزيد عن 22 ألف أسرة. ويمكن عرض أهم أنشطتها في بيانات جدول (1) على النحو التالي:

(1) أقامت حتى نهاية عام 1426 هـ 54 دورة تثقيفية للمقبلين على الزواج بغرض رفع مستوى تأهيلهم عند دخولهم مرحلة الحياة الزوجية، وتوزعت الدورات على أربعة أعوام للفترة 23-1426 هـ بواقع (19،7، 15،13) دورة على التوالي، وشارك في الدورات 1075 مستفيداً بواقع 22،6%، 14،4%، 34،1%، 28،9% على مدار تلك الأعوام. ويعلل تفاوت عدد الدورات وعدد المتحقيين - في الغالب - إلى أعداد الزيجات المدعومة من صندوق إقراض الراغبين في الزواج، ومؤسسة الشيخ ابن عثيمين، وجمعية البر الخيرية. وبعد عام 1425 هـ من أكثر الأعوام إقبالاً على الالتحاق بالدورات من قبل أبناء المدينة (انظر شكل:1)، وذلك لأسباب يمكن أن تنسب إلى الآلية الإعلامية التي أعلن فيها عن تلك الدورات، علاوة على اكتساب الدورات بعض القيمة التطبيقية لدى بعض المستفيدين بسبب المحاضرات المدة والمقدمة من قبل متخصصين في عدة مجالات تدور حول الحياة الأسرية والذين تم استقطاب بعضهم من خارج المحافظة. وركزت الدورات على النواحي الشرعية المتعلقة بالنكاح وطريقة التعامل مع الزوجة، والجوانب النفسية التي تغطي أمور متعددة منها سبل كسب الثقة وفن الاستقرار، علاوة على الجوانب الاجتماعية التي عنيت بغرس مفهوم

الحب، ومعرفة أسباب الخلافات الزوجية وكيفية التعامل معها. وقد تم مؤخراً استحداث وحدة السعي والتوفيق الزوجي والتي من مهامها توفير أكبر قدر من التطابق في شروط الزوجين، ويتم العمل فيها بشكل سري. كما تم تسخير الخدمة الإلكترونية في تحديد مقدار التطابق المطلوب للمستفيدين.

(2) كان لموضوع الاستشارات الأسرية الهاتفية قدر من عنايتها حيث تم استقبال 426 استشارة هاتفية، بنسبة 83،6% للنساء، مقابل 16،4% للمتصلين من الذكور، وهذا ما يوضحه شكل (2) عند مقارنة الأعداد المستفيدة من برنامج الاستشارات الهاتفية. ويعد اتصال الرجال أقل من النساء بسبب قلة اكتراثهم وتأثرهم بحجم وتبعات المشكلات الزوجية، والتي لا يرغب أغلبهم كشفها للآخرين، بينما نجد أن مجتمع النساء لا ترى في ذلك حساسية لأن شخصيتها غير معروفة، وتعرض مشكلتها رغبة في إيجاد الحلول المناسبة لها، علاوة على أنها هي المتضررة - غالباً - بتبعات الخلافات.

(3) أخذت في برامجها العناية بتدريب المستشارين عبر دورات تدريبية يقوم بها متخصصون في الشريعة والتربية النفسية والعلاقات الاجتماعية، وتقدم فيها جرعات مكثفة من أدبيات الحوار مع المستشار عن طريق معرفة الجوانب النفسية الاجتماعية تحت مظلة شرعية تحفظ للأسرة المسلمة مكانتها وتضمن لها الخصوصية والسرية التامة التي تكفل التفاعل والتوجيه المستمر، وقدمت حتى عام 1426 هـ 15 دورة غطت الجوانب الرئيسية السابقة، كما تم طباعة كتاب الاستشارات الهاتفية: ضوابط وتبنيات.

(4) ساهمت ببرنامج توعوي حتى عام 1426 هـ تمثل في توزيع أكثر من 10.000 حقيبة تثقيفية على

(1) تم تحكيم الاستبانة من متخصصين أكاديميين في مجال الإرشاد الأسري، مع الاستئناس ببعض مرئيات المرشدين الذين لهم سابق خبرة.

(2) وزعت الاستبانة على 233 معلماً مع مراعاة الخصائص المكانية لقطاعات المدينة وذلك في منتصف عام 1426هـ، بعد تهيئة مجتمع البحث وإخطاره بأهداف البحث وذلك عن طريق مخاطبة إدارة التربية والتعليم.

(3) استغرقت مرحلة جمع البيانات - والتي قام بها طلاب التدريب الميداني في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة القصيم - أكثر من أسبوعين، وتم استبعاد الاستبانات التي تقل إجاباتها عن 50% من محتوى الأسئلة الكلية. تم قياس ثبات الاستمارة فقد تبين صدق جميع بنود الاستمارة عند مستوى 0.01 وتتراوح معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للأداة (صدق الاتساق الداخلي للبنود) بين (0.2213) و(0.6089). وكان معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة = (0.77).

(4) تم تحليل الإحصاءات والتقارير والنشرات التي أعدتها الجمعية.

(5) تم إعداد مقابلات مع أعضاء الجمعية للوقوف على برامجها، والتعرف على مشكلات وآليات تطوير تلك البرامج.

خصائص العينة :

يوضح جدول رقم (2) خصائص المبحوثين العمرية والتعليمية والزواجية، حيث تبين أن (43.8%) من مجتمع البحث أعمارهم تقع بالفئة العمرية من (31-40) سنة، مما يدل على أن لديهم

متنزهات الغضا ومرتادي الأنشطة السياحية التي تشتهر بها المحافظة كأداة لحملة توعوية تهدف إلى التعريف بأهداف وبرامج الجمعية، وقامت بطباعة ما يربو على 150.000 نسخة من المطبوعات التي تعنى بالأسرة وشؤونها، كما قامت بطباعة عدة بحوث علمية منها: كتاب المشكلات الزوجية: أسبابها وعلاجها (1425هـ)، كتاب الحرمان العاطفي في الأسرة وعلاقته بجرائم البنات والزوجات (1426هـ)، كتاب العشرة الزوجية والطلاق في الأسرة السعودية (1427هـ)، وكتاب التربية الجنسية والعلاقات الزوجية في الأسرة السعودية (1428هـ).

منهج وأدوات البحث:

حدد منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة مختارة من معلمي وزارة التربية والتعليم وزعت عليهم الاستبانة في عشرين مدرسة في محافظة عنيزة شملت المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، بحيث يمكن أن يستفاد من آرائهم ومقترحاتهم. وقد تم اختيار فئة المعلمين لعدة مبررات من أهمها: عدم حرص الجمعية على الإلقاء بالمعلومات الخاصة بالمستفيدين وذلك انطلاقاً من مبدأ السرية التي تتطلبها طبيعة العمل في هذا المجال، علاوة على عدم وجود عناوين للمستفيدين عند الجمعية إلا لبعض الحالات النادرة التي تتطلب زيارات ميدانية، كما أن البحث لا يركز على دراسة مدى الاستفادة من الخدمات فقط بل يتعدى ذلك إلى الأهمية، المشكلات والتقييم لبرامج الجمعية، ناهيك عن الوعي الذي تتمتع به العينة نظراً لارتفاع المستوى التعليمي مما ينعكس على مدى تعاونهم مع الباحثين. وتتمثل الإجراءات التنفيذية للدراسة الميدانية في التالي:

والذي أجمع أغلب الباحثين على أنها مرحلة تتميز بالحساسية في مسائل كثيرة منها التوافق الزوجي، والاستجابة للتغيير وهذا ما سيجعل من مرثيات هذه الفئة - في الغالب - مهمة وجديرة في مسألة الحفاظ على تماسك الأسرة. وأما الفئة الثالثة فكانت نسبة عمر المبحوثين الذين هم أكثر من 40 سنة (24,9%)، وهذا يدل أيضاً على أن لهم خبرة طويلة في الحياة الزوجية.

أسراً وفي الغالب هم يدركون أهميتها في حياتهم الاجتماعية، وهذه الفئة يمتلك بعض أفرادها خبرات تصل إلى خمسة عشر عاماً مما يجعل الرؤى المطروحة أكثر نضجاً. أما فيما يتعلق بالفئة العمرية الثانية فقد كانت من (20-30) سنة، وذلك بنسبة (29.2%) وقد تشمل الذين هم غالباً في سنواتهم الأولى من الزواج أو لم يتزوجوا بعد، ونسبة كبيرة من هذه الفئة تعایش المراحل الأولى من بناء الأسرة

جدول (2)
خصائص مجتمع البحث

الحالة الاجتماعية			المستوى التعليمي			العمر		
%	العدد	خصائص الحالة	%	العدد	نوع المؤهل	%	العدد	حدود الفئة
11.6	27	أعزب	5.6	13	دون الجامعة	29.2	68	20-30 سنة
87.1	203	متزوج	90.1	210	جامعة	43.8	102	31-40 سنة
-	-	مطلق	1.7	4	فوق الجامعة	24.9	58	أكثر من 40 سنة
1.3	3	لم يحدد	2.6	6	لم يحدد	2.1	5	لم يحدد
100	233	الإجمالي	100	233	الإجمالي	100	233	الإجمالي

قبل أكثر من عشرين سنة، وكثير من خريجه قد تقاعدوا.

أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثين فقد تبين من البحث أن أكثرهم متزوجون، وذلك بنسبة (87.1%) مما يدعم ما ذكر سابقاً كون المجتمع متعلماً ومتقفاً يدرك أهمية دور الأسرة بالنسبة للفرد وما لها من أثر في تكوين الأسرة الفاعلة. وبالنظر إلى الفئة الثانية في الجدول فقد ذكر فقط (11.6%) أنهم غير متزوجين، وربما يكون سبب ذلك أنهم يرغبون في تكوين أنفسهم أولاً لحداثة تخرجهم من الجامعة وانخراطهم في التدريس.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للمبحوثين فقد تبين أن (91,8%) من مجتمع البحث يحملون الشهادات الجامعية فما فوق، في حين أن الذين حصلوا على أقل من شهادة الجامعة، كانت نسبتهم (5,6%) وهي تشمل غالباً حاملي مؤهل معاهد إعداد المعلمين. وهذا مما يؤكد على أن غالبية مجتمع البحث متعلم، ويمكن تفسير قلة النسب للحاصلين على أقل من الشهادة الجامعية أن وزارة التربية والتعليم في خطتها التعليمية اهتمت بالتأهيل العلمي وذلك بالاعتماد على الكيف الذي يضع حداً أدنى لمزاولة مهنة التعليم وهي البكالوريوس (الجامعة)، بالإضافة إلى أن معهد إعداد المعلمين قد أغلق

النتائج والمناقشة :

أولاً: أهمية برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية

يتضح من جدول (3) المتعلق بأهمية برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية أن غالبية مجتمع البحث (95.7%) يوافقون على حاجة المجتمع إلى برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية، وهذه الرؤية تنطلق من واقع حرص أفراد المجتمع على بناء الأسرة من خلال البرامج الفاعلة قبل وقوع المشكلات الأسرية. كما تبين أن (80,9%) موافقون على أهمية دور البرامج الأسرية في الحد من معدلات الطلاق، وهذا يؤكد ما قيل سابقاً عن حاجة المجتمع لبرامج الرعاية الأسرية. أما ما يخص الدعاية لبرامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية ومدى كفايتها فإن أكثر من ثلاثة أرباع مجتمع البحث يوافقون على أنها غير كافية بنسبة (83,5%) ويأتي في المرتبة الثانية موافق إلى حد ما بنسبة (12,1%) في حين أن الذين أجابوا بكفاية الدعاية الإعلامية لم تتجاوز نسبتهم (4,4%). وهذا يؤكد أن الدعاية التي تقوم بها جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية للتعريف بدور الجمعية وأهميتها غير كافية، مما يستدعي الحاجة إلى إعادة

النظر في الجانب الإعلامي للجمعية لما له من أثر كبير في تعريف المجتمع بالأنشطة التي تزاولها، وحتى تتم الاستفادة من البرامج بقدر واف. ويمكن أن يعزى تباين بيانات جدول رقم (1) الخاصة بأعداد الذين انخرطوا في الدورات التثقيفية إلى قصور البرامج الدعائية والإعلامية. كما يتضح أن (90.4%) موافقون على أن هدف الجمعية هو المساعدة في حل المشكلات الزوجية. مما سبق يتضح مدى أهمية برامج الإرشاد الأسري حيث إنها تعين الزوجين على حل مشاكليهما الأسرية مما يقوي العلاقات ويحول دون حدوث المشكلات، وبالنظر للمتوسطات الحسابية لعناصر المحور الأول يأتي في المرتبة الأولى حاجة المجتمع إلى برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بمتوسط حسابي (4.70)، ثم يليه في المرتبة الثانية أهمية دور البرامج الأسرية في الحد من معدلات الطلاق، حيث كان المتوسط الحسابي (4.52)، ويأتي في المرتبة الثالثة هدف برامج الجمعية هو المساعدة على حل المشكلات التي تواجه الأسرة بمتوسط حسابي (4.42)، وأخيراً عدم كفاية الدعاية لبرامج الرعاية الأسرية بمتوسط حسابي (4.32). وتشير جميع المتوسطات على أن المبحوثين يوافقون بشدة على عناصر جميع المحور الأول.

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمدى موافقة عينة الدراسة على العناصر المتعلقة بأهمية برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية

م	العناصر	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	المجتمع بحاجة إلى برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية	176	46	7	2	1	4.70	1
		75.9%	19.8%	3	0.9	0.4		
2	لارتفاع معدلات الطلاق تتضح أهمية دور البرامج الأسرية	148	60	16	1	4	4.52	2
		64.6%	26.2%	7	0.4	1.7		
3	الدعاية لبرامج الجمعية غير كافية	129	64	28	2	8	4.32	4
		55.8%	27.7%	12.1	0.9	3.5		
4	هدف برامج الرعاية الأسرية هو إعادتك على حل المشكلة	125	87	15	3	2	4.42	3
		53.9%	37.5%	6.5	1.3	0.9		
المتوسط العام للمحور		4.48						

ثانياً: الاستفادة من برامج الجمعية

أما بالنسبة لمرئيات الباحثين حول مدى الاستفادة من برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية (جدول رقم 4)، فقد ذكر (74,3%) أنه بأنهم يعتزمون الاستفادة من تلك البرامج، وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما (31,9%)، ويوحى هذا التجاوب بشأن الاستفادة من البرامج إلى ضرورة تفعيل الأدوات الخاصة بسد الاحتياج المستقبلي من الاستشارات سيما وأنها غير ربحية، ولعل في تفعيل التواصل الإلكتروني ما يغني وينظم عملية الاستشارات، وهو ما أخذت به بعض المراكز الأخرى مثل مركز التنمية الأسرية بالأحساء. وبالنسبة لمدى استفادة الباحثين من الاستشارة الهاتفية عن طريق الجمعية، فقد ذكر (90,5%) من الباحثين أنهم لم يسبق لهم طلب ذلك. وقد يفسر ذلك بضعف التوعية الإعلامية بأهمية الاستشارات الأسرية على مستوى الجمعية. وعن رأي الباحثين عن أهم

أوقات الاستفادة من البرامج الأسرية، فقد وافق ما يقارب ثلاثة أرباع العينة (74,3%) على أنه قبيل وأول الزواج، وكانت نسبة الموافقين إلى حد ما (16,4%). ويمكن تفسير ذلك بأن الزوجين في السنوات الأولى تعصف بهم مشكلات داخلية أو خارجية متعددة لأن الانتقال من بيئة إلى أخرى يؤدي أحياناً إلى عدم التلاؤم في البداية؛ وهذه حالة لا تنطبق على الإنسان بل على معظم الأحياء الحيوانية والنباتية؛ فالشتلات مثلاً عندما تنقل من محضنها الأول تحتاج إلى وقت لكي تتوافق مع البيئة النباتية الجديدة. وبالنظر للمتوسطات الحسابية لعناصر المحور الثاني جاء في المرتبة الأولى أن الاستفادة من البرامج الأسرية تكون في بداية الحياة الزوجية بمتوسط حسابي (4.07)، ثم يليه في المرتبة الثانية الرغبة في الاستفادة من البرامج، حيث كان المتوسط الحسابي (3.22)، وأخيراً طلب الاستشارة الهاتفية من الجمعية بمتوسط حسابي (2.03).

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمدى موافقة عينة الدراسة على العناصر المتعلقة بمدى الاستفادة من برامج الجمعية

م	العناصر	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أعتزم الاستفادة من برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية	32	69	72	22	31	3.22	2
		14.2 %	30.5	31.9	9.7	13.7		
2	سبق وأن طلبت استشارة أسرية هاتفية من الجمعية	5	5	11	170	29	2.03	3
		2.3 %	2.3	5	77.3	13.2		
3	أهم أوقات الاستفادة من البرامج الأسرية هو قبيل وأول الزواج	101	67	37	14	7	4.07	1
		44.7 %	29.6	16.4	6.2	3.1		
المتوسط العام للمحور		3.14						

ثالثاً: المشكلات الأسرية

وبالنظر في مرئيات الباحثين تجاه المشكلات الاجتماعية يتبين من جدول (5) أن (4,37%) موافقون على أن الاتصال الهاتفي هو أهم وسائل معالجة المشكلات الأسرية، أما الموافقون إلى حد ما فقد كانت نسبتهم (43,9%) وهذا يدل على أن الاتصال الهاتفي وسيلة هامة من وسائل معالجة المشكلة الأسرية، حيث سهل الوصول إلى المرشد الأسري بأقل تكلفة. في حين أن ما يقارب خمس مجتمع البحث (18,7%) غير موافقين، ولعل السبب هو أن البعض ينظر إلى ذلك بخصوصية تامة، حيث يخشون من انتشار قضاياهم في حالة تفشي المعلومات الخاصة بأسرهم، أو أن البعض منهم لم يجرب تلك الأداة لكي يستطيع تقويمها. كما يوضح الجدول أن غالبية مجتمع البحث (98,2%) موافقون على أن مبدأ السرية في حل المشكلة الأسرية من أهم مقومات نجاح الإرشاد الأسري، وهذا يدل على أهمية توافر الثقة المتبادلة بين المرشد والمسترشد في عرض المشكلة وأن مبدأ

السرية يأتي في مقدمة مبادئ العمل الإرشادي. وقد تبين من خلال المقابلة مع أعضاء الجمعية أن هذه الجوانب مأخوذة في الاعتبار لدى القائمين على الإرشاد الأسري في المملكة من خلال التدريب عليها ومتابعة التقارير الصادرة للحلول التي يتوصل إليها المرشدون. كما تبين أيضاً أن أكثر من نصف مجتمع البحث (4,68%) لا يعلمون عن مشكلات تم حلها عن طريق الجمعية، وهذا يدل إما على سرية المعلومات لدى القائمين على الجمعية، وأن المشاكل لا تتعدى المختصين بالاستشارات، أو أنهم يعرفون لكن لا يريدون أن يذكروا ذلك لحساسية المشكلات الأسرية، أو لأنهم يعيشون في وضع اجتماعي أفضل مما ينعكس على قلة تعرضهم لمشكلات أسرية معقدة، وهذا ما أشارت إليه نظرية الحلقات المكانية بأن الذين يعيشون في وضع اجتماعي واقتصادي عال هم أقل عرضة لحدوث مشكلات أسرية، حيث يعيشون في الحلقات الخارجية للمدينة حسب نظرية بيرجيس، وهذا ما توصلت إليه أيضاً نتائج الدراسة التي قام بها سيكومب (24) (Seccombe) (انظر

ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).⁽²⁷⁾ وفيما يتعلق بمرئيات مجتمع البحث على أن الرجال أقل سعياً من النساء في البحث عن حلول للمشكلات الأسرية في المجتمع، فقد بلغت نسبة الذين أبدوا موافقتهم على ذلك (46.3%)، و (27,7%) موافقون إلى حد ما. في حين أن ربع المبحوثين بنسبة (26%) غير موافقين على ذلك. لذا فإن أغلبية مجتمع البحث يتفقون على أن النساء أكثر من الرجال في البحث عن الحلول للمشكلات الأسرية، وقد يكون السبب في ذلك أن بعض الرجال يعمد إلى تهوين المشكلة؛ أو لشعورهم بأن الاستشارات الأسرية تعتبر تدخلاً في أمورهم الخاصة، فالزوجة هي دائماً ما تبحث عن الحلول للمشكلات نظراً لطبيعتها الخاصة فيما يتعلق بضعف تحملها وقلة صبرها على مواجهة المشكلات الاجتماعية، ناهيك عن كونها أكثر تضرراً من جراء ذلك. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكر في تحليل العنصر الثاني من المحور الثاني (انظر جدول رقم 4). أما رأي المبحوثين بأن المشكلات الأسرية قد تؤدي إلى انحراف سلوكي عند الزوجين؛ فقد كانت نسبة الموافقين (66,2%)، والموافقين إلى حد ما (26,7%) من مجتمع البحث. فالمشكلات الأسرية لا تقتصر فقط على الناحية الاجتماعية للزوجين، ولكن تتعداه إلى النواحي الأخلاقية والسلوكية والنفسية مما يزيد من حدوث مشكلات المجتمع؛ وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة السيف⁽²⁸⁾ الذي يرى أن الحرمان العاطفي قد يؤدي إلى انحراف الزوجة؛ مما يعطي انطباعاً بأن المشكلات الزوجية هي أشد تأثيراً في الانحراف السلوكي لدى الزوجين. كما وافق أكثر من ثلاثة أرباع مجتمع البحث (84,1%) على أن المشكلات الأسرية غالباً ما تؤدي إلى انحراف

النظريات والدراسات السابقة). بينما ذكر ما نسبته (20,9%) من مجتمع البحث أنهم يعرفون مشكلات حلت عن طريق الجمعية مما يدل على أن لديهم معلومات حصلوا عليها؛ إما بواسطة التقارير التي تصدر، أو من متابعة ما ينشر في الصحف المحلية عن البرامج والمنجزات. وفيما يتعلق برأي المبحوثين بأن الحياة الزوجية لا تخلو من مشكلات ولكنها تكثر في بدايتها فقد ذكر (58,5%) أنهم موافقون، أما الموافقين إلى حد ما فكانت نسبتهم (28,4%)، ومن ثم (13.1) لغير الموافقين، وهذه النتيجة تدعم ما أجمعت عليه الدراسات العلمية على أن كثرة المشاكل الزوجية تكون في الخمس سنوات الأولى.⁽²⁵⁾ أما فيما يتعلق برأي المبحوثين حول أن الخلل الأسري هو أكبر جانب للمشكلات في المجتمع؛ فقد ذكر (74.4%) أنهم موافقون، و(20,9%) موافقون إلى حد ما. ويمكن تفسير ذلك بأن الخلل داخل نطاق الأسرة يتأثر بعوامل داخلية يشترك فيها الزوجان تتمثل كما ذكرها السبيعي⁽²⁶⁾ بعدم التكافؤ، والفهم الخاطئ لمعنى الزواج، وإهمال التفاهم، واختلاف الشخصيات، وتجارب الحياة السابقة، والمشكلات الجنسية، وانعدام وسوء الحوار، والمرض النفسي. كما وافق (93.6%) من المبحوثين على أن نشوء الأبناء في محضن أسري إيجابي هو من أسباب برهم لوالديهم؛ مما يدل على أن مجتمع الدراسة يؤمن بأهمية الثمرة التي يأملون الحصول عليها من خلال الحياة الزوجية والتمثلة بالأبناء الصالحين الذين يكونون صدقة لوالديهم كما جاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم

سلوكي عند الأبناء، ومن ثم يأتي الموافقون إلى حد ما وذلك بنسبة (14,6%). ويمكن تفسير ذلك بأن الوالدين قد يكونان منشغلين في مشاكليهما الأسرية عن تربية الأبناء مما ينعكس على انحرافهم حيث يكثرون الخروج من المنزل، وقد يصاحبون أصدقاء السوء لكي يهربوا من الواقع الأسري الأليم. وقد كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة جدا في كل من مبدأ السرية، ونشوء الأبناء في محضن إيجابي من أسباب برهم لوالديهم، وأن المشكليات الأسرية غالباً تؤدي إلى انحراف الأبناء سلوكياً.

جدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمدى موافقة عينة الدراسة على العناصر المتعلقة بالمشكليات الأسرية

م	العناصر	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أهم وسائل معالجة المشكلة الأسرية هو الاتصال الهاتفي	31	55	101	35	8	3.29	8
		13.5%	3.9	43.9	15.2	3.5		
2	مبدأ السرية في حل المشكلة الأسرية من أهم مقومات نجاح الإرشاد الأسري	211	15	2	1	1	4.89	1
		91.7%	6.5	0.9	0.4	0.4		
3	أعرف مشكليات تم حلها عن طريق الجمعية	17	30	24	64	90	2.20	9
		7.6%	13.3	10.7	28.4	40		
4	لا تخلو الحياة الزوجية من مشكليات ولكن تكثرت في بدايتها	58	76	65	24	6	3.68	6
		25.3%	33.2	28.4	10.5	2.6		
5	ألاحظ أن الخلل الأسري هو أكبر جانب للمشكليات في المجتمع	86	85	48	6	5	4.05	4
		37.4%	37	20.9	2.6	2.2		
6	نشوء الأبناء في محضن أسري إيجابي من أسباب برهم لوالديهم	191	27	11	2	2	4.73	2
		82%	11.6	4.7	0.9	0.9		
7	الرجال أقل سعياً من النساء في البحث عن حلول للمشكليات الأسرية	45	62	64	49	11	3.35	7
		19.5%	26.8	27.7	21.2	4.8		
8	المشكليات الأسرية قد تؤدي إلى انحراف سلوكي عند الزوجين	79	70	60	13	3	3.93	5
		35.1%	31.1	26.7	5.8	1.3		
9	المشكليات الأسرية غالباً تؤدي إلى انحراف سلوكي عند الأبناء	130	66	34	2	1	4.38	3
		55.8%	28.3	14.6	0.9	0.4		
المتوسط العام للمحور		3.84						

رابعاً: تقويم برامج الجمعية

أما فيما يخص مرثيات المبحوثين حول الآلية التي يمكن من خلالها تطوير برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية (جدول رقم 6)، فقد أبدى أكثر من ثلاثة أرباع مجتمع البحث (81,3%) موافقتهم على أن جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية لا تقتصر على حل المشكلات بل تتعداه إلى تطوير العلاقة الأسرية، مما يدل على أن المجتمع بحاجة ماسة ليس إلى حل المشاكل الأسرية فقط وإنما إلى تطوير العلاقة الأسرية؛ لأنه من المعلوم أن الأسر لا تخلو من خلافات، وتباين في معدلات حدتها وفقاً لطبيعة المشكلة والموقف، ومدى إدراك وفهم الزوجين للحياة الأسرية والتعامل معها. لذا فإن تطوير العلاقات الأسرية مطلب أساسي سيساعد في تسهيل مهمة مراكز الإرشاد الأسري لتحقيق أهدافها. كما أفاد (45,4%) من مجتمع البحث موافقتهم بأن المحاضرات هي أهم وسائل تطوير الرعاية الأسرية، وذكر (45%) أنهم موافقون إلى حد ما. كما أظهرت النتائج أن (85,9%) موافقون على أن تكثيف البرامج الوقائية أهم من برامج علاج المشكلات، مما يؤكد رغبة المبحوثين في تكثيف البرامج الوقائية، وذلك لتلافي المشكلات التي قد تحدث بين أطراف الأسرة؛ ولاشك أن البرامج الوقائية كفيلة بتقليص التبعات الخاصة بالمشكلات الأسرية. والنتيجة السابقة تتوافق مع أفكار نظرية الدور الاجتماعي حيث إن البرامج الوقائية والدور الذي يقوم به الزوجان له أثر في تعزيز وتقوية البناء الأسري.

كما وافق (41,6%) من مجتمع البحث على أن الكتاب هو أهم وسائل تطوير الرعاية الأسرية، أما

الموافقون إلى حد ما فقد كانت نسبتهم (44,6%). أما الغير موافقين فقد كانت نسبتهم (13,9%)، مما يدل على أن الكتاب كوسيلة مهمة في تطوير الإرشاد الأسري لم تلق الأهمية من مجتمع البحث؛ وهذا ربما يعود لضعف القراءة في المجتمعات العربية، أو إلى أن أسلوب الكتابة عن المشكلات الزوجية لبعض المختصين غير جذابة بأن يتخذ الكاتب المختص أسلوباً جافاً من التطبيقات والأمثلة والنصوص المعبرة، لذا يفضل العناية بالجوانب الفنية والشكلية، علاوة على المضمون القادر على جذب القراء. كما يتضح من الجدول أن نسبة الموافقين على أنه من المهم تخصيص وقت لتطوير وتقوية العلاقات الزوجية لدى المستفيدين من خلال البرامج التدريبية الأسرية تشكل (70,5%) أما الموافقون إلى حد ما (23,8%) مما سيدعم ما ذكر سابقاً عن أهمية دور تقوية العلاقات الزوجية، عن طريق تنظيم برامج تدريبية متخصصة بمجال تقوية العلاقات، ونبذ الفرقة، والحد من تفاقم المشكلات، وإيجاد الحلول المناسبة لتدعيم الروابط العائلية في المجتمع. كما أجاب (45,7%) بأنهم موافقون على أن الشريط أهم وسائل تطوير الرعاية الأسرية، وقد وافق إلى حد ما (44,8%) على ذلك. وفيما يتعلق بالتركيز على الدورات التدريبية؛ فقد ذكر (72,9%) أنهم موافقون، ويأتي بعدها الموافقون إلى حد ما وذلك بنسبة (21,9%). ويدعم ذلك موافقة (63,5%) من المبحوثين على أن الدورات أهم وسائل تطوير الرعاية الأسرية، وموافقة (28,3%) إلى حد ما على ذلك، مما يبرهن أهمية الدورات كوسيلة من وسائل تطوير الرعاية الأسرية الذي ينبغي على:

جدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لدى موافقة عينة الدراسة على العناصر المرتبطة بتقويم برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية

م	العناصر	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية لا تقتصر على حل المشكلات بل تتعداه إلى تطوير العلاقة الأسرية	128	55	13	4	25	4.14	4
		56.9	24.4	5.8	1.8	11.1		
2	المحاضرات هي أهم وسائل تطوير الرعاية الأسرية	49	56	104	20	2	3.56	8
		21.2	24.2	45	8.7	0.9		
3	تكثيف البرامج الوقائية أهم من برامج علاج المشكلات	129	71	28	3	2	4.38	3
		55.4	30.5	12	1.3	0.9		
4	الكتيب هو أهم وسائل تطوير الرعاية الأسرية	26	70	103	30	2	3.38	10
		11.3	30.3	44.6	13	0.9		
5	من المهم تخصيص وقت لتطوير العلاقات الزوجية لديك من خلال البرامج التدريبية الأسرية	74	89	55	6	7	3.94	6
		32	38.5	23.8	2.6	3		
6	الشريط هو أهم وسائل تطوير الرعاية الأسرية	37	68	103	17	5	3.50	9
		16.1	29.6	44.8	7.4	2.2		
7	أود من جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية التركيز على الدورات التدريبية	90	80	51	9	3	4.05	5
		38.6	34.3	21.9	3.9	1.3		
8	الدورات هي أهم وسائل تطوير الرعاية الأسرية	66	82	66	11	8	3.80	7
		28.3	35.2	28.3	4.7	3.4		
9	يفضل أن تتواكب برامج لجنة الرعاية الأسرية مع التغيرات في المجتمع	128	82	16	1	1	4.47	2
		56.1	36	7	0.4	0.4		
10	من المهم الاستمرار في تطوير الثقافة الأسرية لمزيد من النجاح من خلال البرامج	150	69	9	-	3	4.57	1
		64.9	29.9	3.9	-	1.3		
المتوسط العام للمحور		3.98						

واستخدام التقنية الحديثة في رفع مستويات الإدراك الأسري، والتوعية بأهمية دور مراكز الإرشاد الأسري. وتشكل نسبة من يوافق على أهمية تطوير الثقافة الأسرية لمزيد من النجاح من خلال البرامج (94,8%)، وكما هو معلوم أن التطوير الثقافي في الأسرة مطلب رئيس لإسهامه في المعيشة الحسنة وتحسين العلاقات داخل الأسرة. وهذا يدل على أن مجتمع البحث يبحث عن أسباب النجاح والتقدم

مراكز الإرشاد نهجه خلال المرحلة القادمة. وفيما يتعلق بمواكبة برامج الرعاية الأسرية مع التغيرات في المجتمع، فقد ذكر (92.1%) أنهم موافقون، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن مجتمع البحث يعي خطورة المرحلة القادمة وأهمية تدخل المؤسسات الاجتماعية في مساعدة الأسرة على تجاوز المشكلات والعقبات التي من الممكن أن تواجهها، وذلك عن طريق مواكبة العصر،

خامساً: مقترحات المبحوثين

يعرض جدول (7) أهم مقترحات المبحوثين حول تطوير برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بعنيزة، حيث اتفق (59%) من الذين أدلوا بمقترحاتهم على ضرورة تكثيف الجمعية لجهودها الإعلامية فيما يتعلق بالتوعية بدورها وبرامجها وأهدافها ومنجزاتها. ومما لا شك فيه أن هذا المقترح له أهميته حيث إن معرفة الناس بدور الجمعية لن يتحقق إلا من خلال درايتهم بأنشطتها، ونشر ذلك من خلال اللوحات الإرشادية بالشوارع، والإعلانات أو غيرها. ثم اقترح (22%) منهم على أن تقوم الجمعية بتوزيع المطويات والنشرات التثقيفية للأسرة عند اجتماع الفئات المستهدفة كما هو حاصل في المحاضرات والمساجد والدور والملتقيات النسائية وعن طريق المرشدين والمرشدات في المدارس، وعند كتابة عقود الأنكحة. وهذا المقترح في الحقيقة متصل بالمقترح الأول حيث إن ربط معرفة الناس بالأدوار والمنجزات من الأهمية بمكان في سرعة تجاوبهم إما بالاستفادة أو الدعم.

جدول (7)

مقترحات مجتمع البحث حول تطوير برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية

م	المقترحات	التكرار	%
1	ضرورة تكثيف جهود جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية الإعلامية للتوعية بدورها وبرامجها وأهدافها ومنجزاتها.	79	59
2	أن تقوم الجمعية بتوزيع المطويات والنشرات التثقيفية للأسرة بالمحاضرات والمساجد والدور والملتقيات النسائية، وعن طريق المرشدين والمرشدات في المدارس، وعند كتابة عقود الأنكحة.	26	19.4
3	إصدار كتيب خاص بالجمعية وتصميم موقع على الإنترنت يتعلق بالاستشارات الأسرية والحلول التطبيقية للمشكلات الأسرية المتوقعة. ويمكن من خلال الموقع عرض المشكلات التي تواجه المسترشدين.	9	6.7
4	الأنكحة للدورات على الراغبين في الزواج أو المبتدئين، ولكن تعدى ذلك إلى فئات المجتمع الأخرى، كطلاب وطالبات الكليات والجامعات.	6	4.5
5	تخصيص هاتف مجاني لاستقبال المشكلات الأسرية، والتوسع في إجراء الدراسات الميدانية للوقوف على المشكلات الأسرية عن كتب.	5	3.7
6	أن يتم تغيير مقر الجمعية ليصبح أكثر ملاءمة لتقبل الجمهور، مع ضرورة البحث عن جهات داعمة للجمعية.	5	3.7
7	تدعيم التعاون بين الجمعية ومأذوني الأنكحة، والبحث عن متعاونين لسد نقص الكوادر.	4	3
	الإجمالي	134	100

متوسط حسابي يليها المحاضرات ثم الشريط، فيما كان الكتيب أقل هذه الآليات في نسبة تحقيق البرامج 3.80، 3.56، 3.50، 3.38 على التوالي. اتضح من الدراسة كذلك أن النساء أكثر من الرجال بحثاً عن حلول لمشكلاتهن الأسرية، وأن المجتمع يعي العواقب المترتبة على المشاكل الأسرية خاصة ما يتعلق بسلوك الأبناء الإيجابي أو السلبي، حيث أجمع 84.1% على أن تلك المشكلات غالباً ما تؤدي إلى انحراف سلوكي لدى الأبناء. كما تبين أن ليس هناك علاقة بين الحالة الزوجية وأعمار المبحوثين وبين جميع محاور الدراسة حسب اختباري (ت، ف)، بينما وجد علاقة طردية بين أهمية برامج الجمعية والمحاور الأخرى (الاستفادة، المشكلات، التقويم). أما أبرز المقترحات التي سجلت فهي تتعلق بضرورة تكثيف الجهود الإعلامية للتوعية بدور الجمعية الإرشادي وبرامجها وأهدافها بنسبة 59% من إجمالي المقترحات.

ويقترح البحث مجموعة من التوصيات من أهمها:

- 1) ضرورة تفعيل البرامج الأسرية القادرة على سد الاحتياج من الدورات والاستشارات الأسرية بما يضمن الحفاظ على كيان الأسرة من خلال إنشاء العديد من مراكز الإرشاد الأسرية الحكومية لتكون مساندة في وظيفتها مع المراكز الإرشادية الخيرية التي تقف قدراتها المادية حائلة دون التوسع في تنفيذ البرامج الأسرية المتعددة.
- 2) تقييم أداء وحدة الإرشاد التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في سبيل تعميم فكرة هذه الوحدة على جميع مدن المملكة العربية السعودية.
- 3) وضع برامج تدريبية أكاديمية يتم من خلالها

بعد ذلك جاءت المقترحات تترا بنسب متدنية ولكن لأهميتها تم ذكرها لكي تسهم في دفع عجلة التطوير عند القائمين على جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بعنيزة. وقد جاء من تلك المقترحات ألا تقتصر الدورات على الذين يرغبون الزواج بل تتسع لتشمل فئات المجتمع المختلفة. كما تم اقتراح إصدار كتيب من الجمعية وتصميم موقع إلكتروني عن الاستشارات الهاتفية التي تمت والمشكلات التي حلت أو تتطلب حلولاً مستقبلية. ثم جاء أيضاً ضرورة تغيير مقر الجمعية الحالي والبحث عن جهات داعمة جديدة، ثم تخصيص هاتف مجاني والتوسع في إجراء الدراسات الميدانية. ثم اقترح المبحوثون أهمية التعاون مع مآذوني الأنكحة، والبحث عن محاسبين يساهمون في أنشطة الجمعية المتعددة.

الخاتمة والتوصيات:

جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية بعنيزة تلعب دوراً بارزاً في عملية استقرار الأسرة، فعلى الرغم من قصر تجربة الإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية إلا أنها حققت نوعاً من الترابط الأسري، وجعلت المجتمع ذا استجابة لبرامجها المتنوعة، وذلك من خلال الاستفادة منها. حيث توصلت الدراسة إلى توافق رؤية 95.7% من أفراد العينة على حاجة المجتمع إلى البرامج الإرشادية المقدمة، وأن 74.3% يرون أن أهم أوقات الاستفادة من البرامج الأسرية هو قبيل وأول الزواج، وأن 94.8% من المجتمع لديهم دراية بأن البرامج لا تقتصر على حل المشاكل الزوجية وإنما يتعدى الأمر ذلك إلى مسألة تطوير الثقافة الأسرية، وأن الآليات التي تحقق تطوير البرامج تتفاوت فيما بينها حسب مرئيات العينة بحيث حصلت الدورات على أعلى

المملكة عن طريق تنسيق التجارب والأبحاث الميدانية لأوضاع الأسر الاجتماعية دون تكرار لهذه الجهود؛ مما يساعد في تطوير عمليات الإرشاد الأسري، فمثلاً يمكن أن يقوم مركز إرشاد بدراسة حالة إدمان المخدرات على الأوضاع الأسرية في منطقة ما، بينما يقوم المركز الآخر بدراسة انشغال أو سهر الآباء خارج البيوت وأثره على الاستقرار الأسري، وهكذا.

(7) يفضل أن تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتخصيص جوائز علمية لأفضل تجربة أو دراسة ميدانية علمية تعنى بالأسرة لتفعيل وربط الكوادر الأكاديمية بالآليات المناسبة لتطوير برامج الأسرة السعودية.

(8) يطرح البحث للمهتمين والمختصين فكرة دراسة أفضل الآليات الإعلامية التي يمكن من خلالها نشر الوعي حول برامج الإرشاد وتفعيلها على مستوى الأسرة.

رفع مستوى كفاءة العاملين بوحدة الإرشاد عن طريق منحهم أولوية في بعض برامج الدراسات العليا المختصة بالأسرة والمقدمة من الجامعات السعودية. (4) ربط المراكز الإرشادية الأسرية مع الوحدات الإرشادية المدرسية بروابط علمية واجتماعات دورية بغرض تنسيق أولويات الإرشاد الأسري باعتبار أن كلتا الجهتين ترعيان مصالح الأسرة.

(5) توجيه البرامج الأسرية الإرشادية الوقائية المقدمة من المراكز الخيرية إلى مجتمع المدينة الداخلي حسب ما حددته نظرية بيرجيس Burgess (الحلقات المركزية) في الحلقة الأولى والثانية بسبب أن أغلب الأسر في هذه الأماكن تعاني من انخفاض الدخل وهي من أسباب نشوء المشكلات الأسرية حسب نتائج الدراسة التي قام بها سيكومب Seccombe.

(6) تكثيف التعاون بين مراكز الإرشاد على مستوى

ملحق (1)

اختبارات لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف الحالة الاجتماعية

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	المحاور
غير دالة	0.138	1.49	0.57	4.51	203	متزوج	متعلقة ببرامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية
			0.43	4.34	27	أعزب	
غير دالة	0.965	0.05	0.68	3.15	203	متزوج	متعلقة بمدى الاستفادة من برامج الجمعية
			0.83	3.15	27	أعزب	
غير دالة	0.249	1.16	0.41	3.86	203	متزوج	متعلقة بالمشكلات الأسرية
			0.42	3.76	27	أعزب	
غير دالة	0.866	0.15	0.52	3.98	203	متزوج	مرتبطة بتقويم برامج الجمعية
			0.45	4.00	27	أعزب	
غير دالة	0.467	0.73	0.40	3.93	203	متزوج	الدرجة الكلية
			0.37	3.87	27	أعزب	

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في محاور الدراسة باختلاف العمر

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المحاور
غير دالة	0.472	0.75	0.24	2	0.48	بين المجموعات	متعلقة بأهمية برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية
			0.32	225	71.19	داخل المجموعات	
غير دالة	0.617	0.48	0.24	2	0.48	بين المجموعات	متعلقة بمدى الاستفادة من برامج الجمعية
			0.49	225	110.46	داخل المجموعات	
غير دالة	0.855	0.16	0.03	2	0.06	بين المجموعات	متعلقة بالمشكلات الأسرية
			0.18	225	39.56	داخل المجموعات	
غير دالة	0.923	0.08	0.02	2	0.04	بين المجموعات	مرتبطة بتقويم برامج الجمعية
			0.26	225	58.88	داخل المجموعات	
غير دالة	0.911	0.09	0.02	2	0.03	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			0.16	225	35.81	داخل المجموعات	

مصنوفة بمعاملات ارتباط المحاور

مرتبطة بتقويم برامج الجمعية	متعلقة بالمشكلات الأسرية	متعلقة بمدى الاستفادة من برامج الجمعية	متعلقة بأهمية برامج الجمعية	المحاور
				متعلقة بأهمية برامج جمعية تيسير الزواج والرعاية الأسرية
**0.4700	**0.3314		**0.3156	متعلقة بمدى الاستفادة من برامج الجمعية
**0.4266			**0.3620	متعلقة بالمشكلات الأسرية
			**0.5479	مرتبطة بتقويم برامج الجمعية
**0.8742	**0.7410	**0.6302	**0.7012	الدرجة الكلية

×× دالة عند مستوى 0.01

الحواشي

- 1) لجنة الإصلاح الأسري (1427هـ)، نبذة عن أهداف ومشاريع لجنة الإصلاح الأسري لعام 1426/25هـ. عنيزة: بيانات غير منشورة، ص 1.
- 2) Walker S. (2003). "Family support and family therapy—same difference" Int J Soc Welfare. 12. p.307–313.
- 3) السهلي، أسماء (1423هـ)، كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في إشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية: دراسة تقويمية لبرامج دار الحضانة الاجتماعية بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، ص 31.
- 4) لينتون، رالف (1964م)، دراسة الإنسان. بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ص 156.
- 5) تيماشيف، نقولا (1982م)، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها. القاهرة: دار المعارف، ص 378.
- 6) الخشاب، سامية (1982م)، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة: دار المعارف، ص 33.
- 7) Carter. H (1975). The Study of Urban Geography. Edward Arnold. London. p.172.
- 8) عمر، معن (1999م)، علم اجتماع الأسرة. الأردن: دار الشروق، ص 44-48.
- 9) الخطيب، سلوى (1413هـ)، "الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي: دراسة تحليلية لأحد ملفات محكمة الضمان والأنكحة في مدينة الرياض"، مجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، م 5 ع 1، ص 205-242.
- 10) الثاقب، فهد (1996م)، "أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية". مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، م 24 ع 3، ص 51-78.
- 11) منصور، محمد (1999م)، "عمل المرأة في مجتمع الإمارات التقليدي: المنظور المجتمعي الشمولي لمفهوم العمل"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، م 27 ع 4، ص 121-152.
- 12) الرديعان، خالد (2005م)، "المرأة السعودية العاملة والإنفاق الأسري: دراسة على عينة من السيدات العاملات في مدينة الرياض". مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، م 33 ع 3، ص 559-591.
- 13) رمزون، حسين (1997م)، "التغيرات الاجتماعية والأسرية الناجمة عن هجرة العمال الأردنيين إلى دول الخليج العربي". مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، م 24 ع 1، ص 1-12.
- 14) شحاتة. عبد المنعم (1999م)، "الاختيار الزوجي: دراسة على العاملات في المجال الأكاديمي والطالبات الجامعيات"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، م 27 ع 4، ص 101-119.
- 15) الحنطي، نوال (1420هـ)، مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود، ص 180.
- 16) الخريف، رشود (2000م)، "التركيب الزوجي لسكان المملكة العربية السعودية: دراسة السمات العامة والأبعاد الديموغرافية والمكانية". مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، م 28 ع 1، ص 97-136.
- 17) حسون، تماضر (1414هـ)، "تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي". الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ص 3.
- 18) عسكر، منصور (1424هـ)، الدور الاجتماعي لمشاريع ولجان الزواج، في الملتقى الثالث لمشاريع ولجان الزواج بالمملكة في

- الفترة 1/1424-3-1هـ. الرياض: مشروع ابن باز الخيري ص 113-95.
- (19) الجهني، عبد العزيز (1427هـ)، الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي: من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي. الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية، ص 69.
- (20) Walker S., i.e.p. 311-31
- (21) Seccombe, K (2002). "Beating the Odds" Versus "Changing the Odds": Poverty, Resilience, and Family Policy". Journal of Marriage and Family. 64. p. 384-394.
- (22) السدحان، عبدالله (1424هـ) دليل الإرشاد الأسري: الإرشاد الهاتفي. الرياض: مشروع ابن باز الخيري، ص 6.
- (23) السدحان، عبدالله (1427هـ)، دليل الإرشاد الأسري: الإرشاد بالمقابلة. الرياض: مشروع ابن باز الخيري، ص 6-5.
- (24) Seccombe, K. i.e.p. 384-394.
- (25) الحنطي، نوال، مرجع سبق ذكره، ص 181.
- (26) السبيعي، عبدالله (1427هـ)، المؤثرات الداخلية والخارجية في العلاقات بين الزوجين، في دليل الإرشاد الأسري: الإرشاد بالمقابلة. الرياض: مشروع ابن باز الخيري، ص 65-49.
- (27) النيسابوري، مسلم بن حجاج القشيري (ت: 204هـ)، صحيح مسلم، في كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (ح: 1631). الرياض: دار السلام، ص 716.
- (28) السيف، محمد (1426هـ)، الحرمان العاطفي في الأسرة وعلاقته بجرائم البنات والزوجات. عنيزة: صندوق إقراض الراغبين بالزواج، ص 38.

المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- تيماشيف، نقولا (1982). نظرية علم الاجتماع: طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة، القاهرة: دار المعارف.
- الثاقب، فهد (1996). أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 24 (3)، 51-78.
- الجهني، عبد العزيز (1427هـ). الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي: من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي. الرياض: وزارة الشؤون الاجتماعية.
- حسون، تماضر (1414هـ). تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- الحنطي، نوال (1420هـ). مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.
- الخريف، رشود (2000). التركيب الزواجي لسكان المملكة العربية السعودية: دراسة السمات العامة والأبعاد الديموغرافية والمكانية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 28 (1)، 136-97.
- الخشاب، سامية (1982). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة: دار المعارف.
- الخطيب، سلوى (1413هـ). الطلاق وأسبابه من وجهة نظر الرجل السعودي: دراسة تحليلية لأحد ملفات محكمة الضمان

- والأنكحة في مدينة الرياض، مجلة جامعة الملك سعود (الآداب)، 5 (1)، 205-242.
- الرديعان، خالد (2005). المرأة السعودية العاملة والإنفاق الأسري: دراسة على عينة من السيدات العاملات في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 33 (3)، 559-591.
- رمزون، حسين (1997). التغيرات الاجتماعية والأسرية الناجمة عن هجرة العمال الأردنيين إلى دول الخليج العربي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 24 (1)، 1-12.
- السبيعي، عبدالله (1427هـ). المؤثرات الداخلية والخارجية في العلاقات بين الزوجين، في ” دليل الإرشاد الأسري: الإرشاد بالمقابلة“ . الرياض: مشروع ابن باز الخيري.
- السدحان، عبدالله (1424هـ). دليل الإرشاد الأسري: الإرشاد الهاتفي. الرياض: مشروع ابن باز الخيري.
- السدحان، عبدالله (1427هـ). دليل الإرشاد الأسري: الإرشاد بالمقابلة. الرياض: مشروع ابن باز الخيري.
- السهلي، أسماء (1423هـ). كفاءة ممارسة الخدمة الاجتماعية في إشباع بعض احتياجات الأطفال المحرومين من الأسرة الطبيعية: دراسة تقويمية لبرامج دار الحضانة الاجتماعية بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.
- السيف، محمد (1426هـ). الحرمان العاطفي في الأسرة وعلاقته بجرائم البنات والزوجات. عنيزة: صندوق إقراض الراغبين بالزواج.
- شحاتة، عبد المنعم (1999). الاختيار الزوجي: دراسة على العاملات في المجال الأكاديمي والطالبات الجامعيات، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 33 (3)، 101-119.
- صحيح مسلم (ت: 204هـ)، في كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (ح: 1631). الرياض: دار السلام.
- عسكر، منصور (1424هـ). الدور الاجتماعي لمشاريع ولجان الزواج، في الملتقى الثالث لمشاريع ولجان الزواج بالمملكة في الفترة 1/3-1/1424هـ. الرياض: مشروع ابن باز الخيري 95-113.
- عمر، معن (1999). علم اجتماع الأسرة. الأردن: دار الشروق.
- لجنة الإصلاح الأسري بعنيزة (1427هـ). نبذة عن أهداف ومشاريع لجنة الإصلاح الأسري لعام 25/1426هـ. عنيزة: بيانات غير منشورة.
- لينتون، رالف (1964). دراسة الإنسان، ترجمة عبد الملك الناشف، بيروت: منشورات المكتبة العصرية.
- منصور، محمد (1999). عمل المرأة في مجتمع الإمارات التقليدي: المنظور المجتمعي الشمولي لمفهوم العمل، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت 33 (3)، 121-152.

المراجع الأجنبية:

- Carter. H. (1975). The Study of Urban Geography. Edward Arnold. London.
- Secombe. K. (2002). Beating the Odds” Versus “Changing the Odds”: Poverty, Resilience, and Family Policy. Journal of Marriage and Family. 64. 384-394.
- Walker S. (2003). Family support and family therapy – same difference? Int J Soc Welfare. 12. 307-313.